



مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

بهجة الناظرين في آيات المستدلين

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

Handwritten notes in Arabic script, partially obscured by ink blotches and damage.

كتاب
تبجيحة الله في باب التفتدلين

تأليف الشيخ الامام العلامة
مرعي بن يوسف المديسي

المخيلاني بغداد

ببركة ايدي

الشيخ

الشيخ



جلت رقم 1177

1177 قف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ربنا انتا من لدنك رحمة وهي لنا
محمد من شرح صدقته ورتبنا دبور قلوبنا للنظر في عجائب
 الملكوت ونوجد من توحده في ملكه فاجده العالم وجعل اوله
 ايجادا نور سيد بن آدم وخلق الموت والحياة ولا يجمعه العباد
 والموت وتجد من خلق اللوح والقلم وتقدس من وجد العالم
 والكبرى وغيرها من العدم وتوكل على الحي الذي لا يموت
والشهاد بالربوبية الخالق الارض والسماء وسخر الخلق
 ليحل الما ومرسل السحاب ليحل المزن والشجر والنبات والقرن
والشهاد بالرهانة لسيد العالمين واشرف المرسلين
 المجهولنا بما غاب عنا من حيث نشرو جنة ونار اجاز كشفا
 وتبين وثبوت صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولى البصيرة
 والحقيقة والشريعة الذين حازوا اجل الاوصاف والاشرف
 الموت ولم تسليما ولجئ **محمد** فنقول احقر الوري واد
 الفخر مرعي بن يوسف القدسي المحتسبي **اعلم** ان من اجل العلو
 في القدر والشان واعظها في السر والبرهان علم النظر
 والاستدلال والتفكر في قهرة الكبر المتعال في النظر في
 مصنوعات الصانع يستدل عليه والنظر في عجائب الملكوت
 يرشد اليه فالنظر يطبع على الاسرار الالهية والبدائع الربانية
 ويحصل له زيادة الكشف واليقين والمعارف الجمية والمخبر اللطيف
 ويرتقى من عالم الكدار الى عالم الاموار ولا يضر قله في معرفة
 الواحد القهار والفلك قد اختلف في صحة ايمانه وتكلم اهل

العلم



الكلام في حاله وشانه وقد صنفت الائمة في عجائب الملكوت كتابا
 وادعوا فيها الغرائب ارشاد الامة وقد وفقت منها علي ما يستر
 بالوقوف عليه موطن المعين وتاملت معانيها فاذا هي بدور سوافر
 للناظرين امان منها ما هو الموحز المحل والمطمن الممل لم يقع المقصود
 ولم يستوعب المطلوب المحمود ومنها ما فيه المقبول والمردود
 ولم يجر وا فيها غالبا على سنن المحدثين ويتمسكون بقول الموحزين
 واقوال الوضاعين **فلما رايت** ذلك ووقفت على ما هناك
 دعاني داعي المثية والاهام الي جمع مولف فريد في هذا المقام
 متكلم فيه على العالم العلوي والسفلي من لدن مبتداه الى اخر
 منتهاه وماذا يصدر له اولى واخرى ليكون بالقبول اولى واخرى
 حاشا في ذلك لنقول المفسرين واقوال المحدثين وسنة سيد المرسلين
 ذبحنا غالبا اقوال الموحزين ونقول الوضاعين **وقد**
 نقل ما في هذا المؤلف الفريد والجمع الحسن المفيد من هاهنا حماية
 او تزيد باعتبار مواد اصوله وقد اجتمعت في تحرير لقوله
 وبيان طريق تهليله وايضا ابوابه وفصوله فاصبح كاسمه
 بهجة للناظرين وايات المستدلين **فهاك** كتابا لم يجمع
 الزمان في هذا الفن بمثله ولم ينسخ ناسخ على مثله وشكله ودون
 بولقا موضع المسائل بحر الدلائل سهل العبارات بين الاشارات
 عبارات وايته والفاظه رقيقة جمع الغرائب من الكتب الصالحة
 فاعني واليدع الغرائب وترك الاقوال المروجة فصار من الكتب
 لهذا الفن نفعا ولعمري انه لم يجد بيان يرسم بما العيون ومداد
 الذهب وان يرسم في صحائف الورق فضلا عن الورق باعس خط
 من كتب فانه جنة فيها ما يشتهي النفس وتلذذ الاعين وروضة
 بكل عن وصفها الشفا والانس ويسر الحزن كالعيان وتقر به
 بعد لتامل العيان فاكل من صنف اجاد ولاكل من قال وفي المراد



والفضل مواهب والناس في القون مراتب والخلاق يتفاوتون
في الفضائل وقد نظرنا في آخرها ترك الأوائل وكتم الله على خلقه من
من لطف وجوده وكل ذي لمة محسود والمحسود بالسود **هذا**
والفقير معترف بقصر الباع معترف من بحر غيره للاشفاق **مقدر**
بقصور عباراته وحجابه وسماحك بالمعدي خد من ان تراه وهذا
المولف في الحقيقة لا يدان يقع لاحد رجلين اما عالم يحب منصف
فيدعوى بالحقني ويدفع بالتي هي احسن بما هو من منصفه واما جاهل
سيفض منصف فلا اعتبار بموافقة ولا مخالفة واما المعتبر
بموافقة المحب المنصف لا بالمعنى المتعسف اذ ارضيت عنى كرام
عشيرة فلا زال غضبا ناعلي ليا ميا **سببته** بمحنة الناظرين
وايات المستدلين جعله الله خالصا لوجه الكريم وسببا للقول
بجنان النعم وصب عليه قبول القول فانه اكرم ميول واعماله
وقد جعلته عشرة ابواب ليكون اسهل لطريق الصواب وعلى الله اعتماد
وركوبه والله فوضت امره في حركته وسكونه **تفسيره**
نقل في هذا الكتاب من كتاب الله الذي جمع علم الأوائل والمخبرين
ومن تفسير التعليل وتفسير الترخي وتفسير الامام فخر الدين
الرازي وتفسير ملكي وتفسير ابن عثية وتفسير الكواشي ومن التجار
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن خزيمة وابن
وابن منصور وابن جرير وابن المبارك وابن راهويه وابن عسكروا
المدرد وابن مردويه والطبراني والبيهقي والحاكم والبرزالي والدارقطني
ومسند احمد والطحاوي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
والموطا وبنو داود وابو يعلى وابو الشيخ وابو يعين ويعين بن حماد
والديلمي وهناد والاصمعي والحطابي والحطيب والاحياء للفرجاني
والدرق العاقر له ومن كتب التواريخ كسالك البكري وبهجة
النفس والمحفوظة وخريدة العجايب ومن الهيئة السنينة للحافظ

السويطي

السويطي وشرح الصدور له والبدور والساقم له ومن شرح البخاري
للمحافظين بحجج الرشح وابن القيم وبحجج الكلام للسني وشرح العقائد
ومن تذكروا القرطبي ومن كثر الاسرار ولوائح الافكار وهو اجل كتب
هذا الفن التي غير ذلك من التصانيف المعينة والرسائل العديدة فصار
بمختمها في هذا المؤلف ما هو مفترق في كتب كثيرة غيره والله اسأل
ان لا ينساني من بره وخيره انه على ما يشاء قد برزوا بالجابة جد بر
لطيفة قد اجبت ان اذكر في صدر هذا الكتاب ما يسر ذري
الفضائل والولاياب بمن بلغ في المرتبة ان يحمد ويمجد ويمجد
ويكمد **روي** القاسم بن اصبح وابوكبر بن شيبه باسنادهما عن
الزبير بن العوام رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دب اليكم الامم قبلكم الحمد والبغضا البغضا هي الخالفة لا قول
انها تخلق الشعر ولكن تخلق الدين والذي نفسى بيده لا تدخل الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اما انتمكم بانتمت ذلك انتموا
السلام بينكم ورواه ايضا الترمذي واحمد وهو حديث صحيح
وفي الحديث ان العزل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الخشب
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتحاسدوا ولا تبغضوا
وكونوا عباد الله اخواتا **في الحديث** ان لعن الله تعالى
اعدائ قبيل بارسول الله وما اعد لعن الله بارسول الله قال الذين يجحدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله **وعن معاوية** انه قال
ما بينه وبينى اياك والحسد فانه يبين فيك قبل ان يبين في حاسدك
قال بعض الحكماء اياكم والحسد فان الحسد اول ذنب عصي الله به
في السما واول ذنب عصي الله به في الارض يشير الى ابليس وقابيل
روي عن الاخضر بن قيس قال لا راحة لمحسود ولا وقابيل
ولا هديق لملوك ولا مروة لكذوب ولا سود لسى الخلق وقال
ابن سيرين ما حدثت احدا على شئ من الدنيا فان كان من اهل الجنة

هذا الكتاب من كتب
الشيخ الفاضل
السويطي رحمه الله
الذي كان له فضل
كثير في تصحيح
الكتب القديمة
والجديدة